وأهل المصالح ، ونعتبر هذه المصارحة من الحكومة البريطانية وسيلة لفتح الباب لندلي لها بكل ما لدينا فى هذه القضية من الأمور التى لم يكن هناك داع لإبدائها لولا هذه المناسبة .

« ونحن على يقين أن الصراحة فى جميع ما أخبرتنا به الحكومة البريطانية سواء فى المراسلات أو المحادثات التى جرت وتجرى بيننا وبينها نعتقد أنها أعظم وأحسن وسيلة لتأييد الصداقة بيننا وبينها ، وهي التى درجنا عليها منذ نشأتنا السياسية إلى اليوم .

« وتذكر الحكومة البريطانية أنه فى الأعمال السابقة التى وقعت فى بلادنا ، ولم تكن موجهة لطرف من أطرافنا ، بل كانت موجهة لشخصنا مباشرة ولأساس ملكنا كنا نخبر الحكومة البريطانية بما يصلنا عنها من أخبار وأقوال ، سواء أيام حركات الدويش واجتماعاته ببعض الموظفين البريطانيين ، سواء يوم خروج ابن رفادة من العقبة فى رابعة النهار بين سمع الموظفين هناك وبصرهم ، وقد كان أفضل شيء لمداواة مثل تلك الوقائع هو المصارحة والإخبار بما يصل لتجري معالجته .

« وإننا حينما اطلعنا على مثل تلك الاتهامات التى نسبت إلينا لم يكن لها فى نفسنا تأثير ذو أهمية ، لأن الذى يعلم البراءة من نفسه لا يتشوش ذهنه حينما يسمع اتهامات تلقى حوله .

« أما الحقيقة الواقعة فإن أهل فلسطين — بعد أن رأوا من الحكومة البريطانية إصرارها على تقسيم بلادهم ، ثم ما آلت إليه الحالة من جراء الإجراءات الأخيرة — اعتقدوا أن الحكومة البريطانية تريد إفناءهم عن آخرهم ، لتُحلّ اليهود محلهم فى بلادهم ، وهم بعد هذا الاعتقاد لم يتركوا باباً للمقاومة إلا طرقوه ، ولا سبيلاً لنيل المساعدات إلا سلكوه ، وفى جملة الذين توخوا أن يلقوا منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)